٢م - ١٤ من صفر ١٤٤٣هـ - ١١ توت ١٧٣٨ق | السنة: ٣٥ | ثلاثة جنيهات | ٨ صفحات | تصدر عن

الوفد

alwafd

١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة
والأمة فوق الحكومة
«سعد زغلول»

الوحدة ١٥/٧/٠٧

الوحدة - الثلاثاء ١٥/٧

نحو الحرية

بقلم:

د. وحيد عبد المجيد

شهداء لبنان الفرسان

يعودون خلال أيام إلى الوطن الذي بذلوا حياتهم فداء له في مواجهة غير متكافئة انتصروا فيها، وهم الأضعف عسكرياً ولكنهم الأقوى معنوياً وإنسانياً وحقوقياً، والأكثر كفاءة على مستوى الأداء البطولي الذي سيظل معلماً من أهم معالم الصراع العربي - الإسرائيلي.

تعود جثامين فرسان حزب الله البواسل الذين ساهموا في صنع ملحمة ستظل خالدة ليس فقط في اطار هذا الصراع، ولكن ايضاً في تاريخ معارك التحرر الوطني والإنساني على وجه العموم.

وليست هناك مبالغة في اعتبارهم فرسانا. ويذكر كل من تابع المواجهة العسكرية التى اندلعت في جنوب لبنان، عندما حاولت قوات الغزو الصهيوني إعادة احتلال جزء منه. كيف تصدي هؤلاء الشهداء وزملاؤهم البواسل للغزاة ولقنوهم بعضاً من دروس الشجاعة والإقدام حين يمتزجان بأداء قتالي رفيع المستوى وكفاءة احترافية شهد لها الاعداء قبل الاصدقاء.

كان هؤلاء الفرسان هناك، مع زملائهم، لأداء الواجب الذي لم يتأخروا عنه. كانوا على موعد مع الاستشهاد والانتصار في آن معا. لم ترهبهم ترسانة العدو المدججة بأحدث الاسلحة، ولا سمعة وحدات الصفوة التى تم الزج بها بأمل حفظ ماء وجه جيش كان فشله يتأكد يوماً بعد يوم وحكومة كان هزلها يزداد مع مرور الوقت، وكيان مغتصب ظهرت هشاشته أكثر وضوحاً من أي وقت مضي.

تصدوا، مع زملائهم، لقوات الصفوة التى بدت أمامهم كما لو أنها من وحدات الهواة التى فوجئ أفرادها بقتال حقيقي فإذا بهم يتمنون الهرب.

كانوا هناك جاهزين، مقدمين غير مدبرين، مستعدين للتضحية بحياتهم وهم بعد في أعمار الزهور، لم يتجاوز أكبرهم سنا الثلاثين إلا بعامين، وهو الشهيد على الوزواز ابن بلدة ميس الجبل الذي استشهد في مارون الراس.

هل تذكرون اسم هذه البلدة الصامدة الذي ملأ وسائل الاعلام في ذلك الوقت، واستشهد فيها ايضاً محمود دمشت (٢٧ سنة) الذي ترك بلدته (عيتا الجبل) إليها لتعزيز صمود زملائه فيها. أما الشهيد موسي فارس (٢٧ سنة أيضاً) فهو من أبناء مارون الراس نفسها.

وثلاثتهم يعودون اليوم، مع موسي خنافر (٢٨ سنة، وزيد حيدر (٥٤ سنة) ومروان سمحات أصغر هؤلاء الفرسان والذي لم يتجاوز العشرين إلا بعام واحد. فتحية لهم، ولكل شهداء تلك الحرب. وتحية أيضاً لأهل هؤلاء الشهداء الذين سنبقي معهم غداً إن شاء الله.